إعلام الأزمات والأخبار الزائفة بالمغرب: جائحة كورونا نموذجا

Crisis Media and Fake News in Morocco: The Corona Pandemic as a Model

إعداد

أ.د/ محمد القاسمي

جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس - المغرب

Doi: 10.21608/jacc.2021.168532

الاستلام: ٢٠٢١/٢/٢ القبول : ٢٠٢١/٣/١٥

المستخلص:

تطرح أزمة جائحة كورونا، التي اجتاحت العالم في الربع الأول من القرن الواحد والعشرين، أسئلة جوهرية وشائكة، مما جعل من هذه الأزمة الوبائية مجالا خصبا لدراسات مختلفة مست قطاعات حيوية وحقولا معرفية أساسية : اقتصادية واجتماعية وسياسية وعلمية ودينية وغيرها. كما وضعت موضوع القيم والديمقراطية والشفافية والرعاية الاجتماعية ومعيار التقدم والتطور على المحك خاصة في الدول التي تصنف نفسها ضمن الدول المتقدمة. وإذا كانت هذه الجائحة فيروس كورونا - فرصة لبعض الدول لإظهار عبقريتها في مواجهة الأوبئة والأزمات عبر قيم التكافل والتضامن الاجتماعيين وفي مجال التخطيط والاستراتيجية الاستباقية، خاصة في شمال إفريقيا وفي مقدمتها المغرب، فإن هذه الجائحة العالمية عملت على تعرية المنظومة الصحية والأخلاقية والتكتلات الاقتصادية والسياسية للدول المتقدمة قبل الدول الصاعدة. وسنحاول معالجة الموضوع من زاويتين أساسيتين : * أزمة جائحة كورونا والممارسة الإعلامية والتحديات المختلفة التي تواجه الصحفي المهني في مواكبة الأخبار والأحداث والصور والفيديو الرقمي، والتقارير الصوتية، والمقالات الآنية، وغيرها من أساليب النشر الحديثة المرتبطة بهذه الأزمة الوبائية.

Abstract:

The Corona pandemic crisis, which swept the world in the first quarter of the twenty-first century, raises fundamental and thorny questions, which made this epidemic crisis a fertile field for

various studies that touched vital sectors and basic knowledge fields: economic, social, political, scientific, religious and others. It also put the topic of values, democracy, transparency, social welfare and the criterion of progress and development at stake, especially in countries that classify themselves as among developed countries. And if this pandemic Corona virus - an opportunity for some countries to show their genius in the face of epidemics and crises through the values of social solidarity and solidarity and in the field of planning and proactive strategy, especially in North Africa and foremost in Morocco, then this global pandemic worked to expose the health and moral system and economic and political blocs of developed countries Before emerging countries.We will try to address the issue from two basic angles:* Corona pandemic crisis and media . Various challenges that a professional journalist faces in keeping up with news, events, photos, and digital video, audio reports, real-time articles, and other modern publishing methods associated with this epidemic crisi

تمهيد :

يرتبط موضوع " إعلام الأزمات والأخبار الزائفة- جائحة كورونا نموذجا - بمجموعة من الأسئلة الجوهرية المتعلقة بمجالات التعامل الإنساني مع المواقف الطارئة أو الحرجة التي يواجهها الإنسان من جهة، وبحزمة من التدابير والإجراءات الاحترازية المختلفة الهادفة إلى السيطرة على الأزمة[1] والتحكم فيها وفق المصالح العامة للدول من جهة أخرى.و تختلف الخطط الإعلامية لإدارة الأزمات باختلاف طبيعة الأزمة ونوعها من جهة، وإمكانيات المؤسسة الإعلامية التي تواجه الأزمة من جهة أخرى،

[1] - تشير مختلف التحليلات الإعلامية و السياسية لأزمة فيروس كورونا إلى تشابه كبير مع النموذج البيولوجى فى دورة الحياة؛ حيث يمر الكائن الحى بمراحل مختلفة من الميلاد، ثم مرحلة النمو والنضج وصولًا إلى مرحلة الانحدار والموت، ويمكن أن نستخدم دورة حياة الأزمة لتعبر عن كل مرحلة من مراحل دورة الحياة. انظر (محمد شومان، "الإعلام والأزمات، مدخل نظري وممارسات عملية"، الطبعة الثانية، القاهرة دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ص ٦٧-٨٩.

ونظرا لتشعب مظاهر الأزمة، جائحة كورونا موضوع الدراسة،- واختلاف حدة خطورتها من دولة إلى أخرى وكذا تعدد تأثيراتها الخطيرة على مناحي الحياة الإنسانية، سواء من حيث ارتفاع مستوى درجة الذعر والخوف الذي أصاب كل مكونات المجتمع الدولي،أو من حيث التهديد الخطير للمصالح الاقتصادية والإستراتيجية للدول الغنية والفقيرة على حد سواء، فقد تعددت زوايا المقاربة المنهجية والمعالجة المعرفية لهذه الأزمة عند السياسيين و صناع القرار وعند المفكرين والباحثين لدراسة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لهذه الأوضاع الاستثنائية التي يعيشها العالم بأسره بسبب جائحة (كوفيد - ١٩) .

وقد شكل موضوع انتشار الوباء - فيروس كورونا- نقطة تقاطع عدة تخصصات علمية دقيقة (تحليلات طبية، البرتوكولات العلاجية، اللقاحات الممكنة) و أخرى تنضوي ضمن العلوم الاجتماعية والإنسانية (كالدراسات الشرعية و الاقتصادية والاجتماعية والشرعية والنفسية والتاريخية والإعلامية وغيرها.) ، في محاولة لفهم هذا الوباء، وبناء تصور واضح عن طبيعته وانعكاساته السلبية على حياة الأفراد والمجتمعات في أفق إيجاد الحلول المناسبة للخروج من الأزمة.

وهكذا انبرت الدراسات الشرعية لمقاربة هذه الظاهرة - وباء كورونا - من حيث استدعاء الأحكام الشرعية المتعلقة بتاريخ الأوبئة في التاريخ الإسلامي واستحضار مختلف النوازل والحلول المقترحة للقضاء على الوباء، خاصة اللجوء إلى (الحجر الصحي) عند انتشار الأوبئة والطواعين، ، وجعل حفظ النفس مقدما على حفظ الدين في محاولة لرفع البلاء بالطرق الشرعية. أما الدراسات العلمية، خاصة ما يتعلق بالجوانب الطبية، فقد اهتمت بفهم طبيعة جينات الفيروس وماهيته وطرق الانتشار والعدوى ووسائل الوقاية منه، وجهود المختبرات الطبية في إيجاد الأمصال العلاجية المناسبة، باعتبارها الحل النهائي للأزمة الصحية. غير أن سرعة انتشار الوباء، الذي تحول بعد ذلك إلى جائحة، بين الدول المتقدمة قبل الدول الصاعدة، وكذا انهيار المنظومات الصحية لتلك الدول العظمى أمام الوباء، أدى إلى أزمة اقتصادية عالمية خانقة، مما جعل من جائحة كورونا مجالا خصبا للدراسات الاقتصادية في أبعادها المختلفة تمحورت أساسا حول حقيقة النظام الاقتصادي العالمي، خاصة في جانبه الرأسمالي، ومدى صموده أمام الأزمات البشرية والأزمات الطبيعية الخطيرة وفي مقدمتها أزمة فيروس كورونا (كوفيد - ١٩)، وانعكاساتها المختلفة على مختلف القطاعات الإنتاجية الصناعية والتجارية، والسبل المقترحة لمواجهة مثل هذه الأزمات الاقتصادية وانعكاساتها السلبية على الأوضاع الاجتماعية في القطاعين العام والخاص .

غير أن ما يعنينا في هذه الدراسة، بالدرجة الأولى، وانسجاما مع طبيعة الموضوع المقترح هو مواكبة الإعلام لأزمة جائحة كورونا، خاصة رصد التحديات المختلفة التي يواجهها الإعلامي في التعامل مع هذه الأزمة الخطيرة التي هزت العالم

بأسره، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ونفسيا، بكل حرفية ومهنية عالية وما يستوجب ذلك من دقة وموضوعية في التعامل مع مختلف الأحداث المرتبطة بانتشار الوباء. وهكذا وجد الإعلامي نفسه أمام مجموعة من الأسئلة الكبرى والشائكة لها علاقة مباشرة بطريقة التعامل الإعلامي المهني مع الوباء الجديد، خاصة أمام شح المعلومات عن طبيعته وماهيته ومصدره، وكذا تنوع الأخبار المرتبطة بجائحة كورونا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية، وكيفية تعامل وسائل التواصل الاجتماعي مع هذه الأزمة، التي تتميز في أكثرها بعدم الدقة مما يجعل المجال خصبا ومفتوحا أمام الإشاعات والأخبار الزائفة، التي تؤدي بشكل مباشر إلى إثارة البلبلة وعدم الاستقرار وتزييف وعي الأفراد والمجتمعات، وإلى مزيد من الاضطرابات النفسية لا يقل تأثيرها عن تأثير الفيروس نفسه.

أزمة جائحة كورونا والممارسة الإعلامية :

سبقت الإشارة إلى أن كل أزمة بشرية أو طبيعية تفرض تعددا في زوايا المعالجة وطرقا مختلفة في المقاربة، غير أن وظيفة الإعلامي في معالجة الأزمات تختلف عن المقاربات الأخرى الممكنة للظاهرة نفسها (كالمقاربات الاجتماعية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية والشرعية، والنفسية والتاريخية وغيرها) لأنها تفترض على المقاربة الإعلامية أخذ كل تلك المقاربات بعين الاعتبار في معالجة الأزمة، مع المراعاة - قدر الإمكان - التوفيق بين التناول المهني للأزمة وبين تأثيراتها السلبية على حياة الأفراد و المجتمعات.

وتأتي أهمية الإعلام في تدبير مختلف الأزمات في المجتمع، البشرية والطبيعية، من كونه الوسيلة المناسبة لتتبع الأحداث المرتبطة بالأزمة الوبائية وتطورها ونقلها بكل دقة وموضوعية إلى كل أطياف المجتمع بما في ذلك الإنسان البسيط قبل المثقف، بل قد تصل مهمته في بعض الأحيان إلى كونه الأداة الأساسية في تدبير الأزمة وإدارتها، وربما يكون الإعلام بوسائله المختلفة المسموعة والمرئية والمكتوبة والرقمية مصدرا لتجاوز الأزمة والخروج منها بأقل الخسائر " بحيث يتحول كل فرد من أفراد المجتمع من مجرد متلقٍ سلبى للرسالة الإعلامية إلى متفاعل معها ومتجاوب مع عناصرها ومحقق لأهدافها، من خلال القيام بسلوك معين يتطلبه التعامل مع الأزمة، فضلًا عن إحداث وحدة فى الفكر العام للمجتمع وصياغة اتجاه عام متوافق عليه إزاء الأزمة (هويدا مصطفى، ٢٠٠٠) غير أن مهمة الإعلامي تزداد صعوبة عندما يتعلق الأمر بتغطية أزمات طارئة أو مفاجئة كما هو الشأن بالنسبة لأزمة جائحة كورونا التي اجتاحت العالم بأسره في ظرف وجيز، واستطاعت التمكن منه دون تمييز بين الدول العظمى والدول الفقيرة.

ويمكن تشخيص إعلام الأزمات وزاوية المقاربة من عدة جوانب، وذلك حسب طبيعة الأزمة وخطورتها على المجتمع. وتطرح أزمة جائحة كورونا التي شهدها العالم في الربع الأول من القرن الواحد والعشرين عدة تحديات و أسئلة كبرى وشائكة على الصحفي المهني من حيث التوفيق بين التغطية الموضوعية للأزمة و مراعاة أخلاقيات المهنة، وبين عدم السقوط في التهويل والتخويف والتأثير السلبي على المجتمع.

ومن بين التحديات التي تطرحها أزمة فيروس كورونا على الصحفي المهني يمكن تسجيل ما بلي :

- يستفاد من التقارير المختلفة لوسائل الإعلام على الصعيد العالمي أن الصحافة بوسائلها المختلفة وجدت نفسها أمام فيروس خطير، تضاربت الآراء عن مصدره وهويته، وقلت المعلومات عن طبيعته، وتم توظيفه سياسيا في تبادل الاتهامات بين الدول العظمى من أجل مكاسب اقتصادية وتجارية، مما أدى إلى تعقيد الأمور أمام الصحفي المهني في التغطية الموضوعية لهذه الأزمة الوبائية العالمية.

- ارتفاع خطورة التعامل المباشر مع هذه الأزمة الطبيعية - جائحة كورونا.ذلك بأن البحث عن المعلومة الجديدة، في إطار السبق الإعلامي، قد يهدد حياة الصحفي وفريقه الإعلامي.وهذا ما يجعل من أزمة جائحة كورونا مختلفة تماما عن تغطية باقي الأزمات البشرية الأخرى (الحروب، الاحتجاجات، العصيان المدني المظاهرات...) والطبيعية (الكوارث الطبيعية : الزلازل، الفيضانات ... وغيرها) التي عرفها التاريخ الإنساني.

- من الأمور التي تعقد عمل الصحفي المحترف، في ظل أزمة جائحة كورونا، عدم إيجاد لقاح فعال إلى حد الآن للقضاء على الفيروس والاعتماد على بروتوكولات علاجية مختلفة وأحيانا متضاربة لمعالجته، مما أدى إلى احتدام المعركة بين شركات الأدوية الكبرى حول العلاج المناسب للفيروس. وأمام هذه الوضعية المعقدة، انتشرت الأخبار الزائفة عن الفيروس وطرق علاجه في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى تعقيد عمل الصحفي المهني في تغطية مختلف الأحداث المرتبطة بالأزمة، وفي التمييز بين الأخبار الصحيحة والأخبار الزائفة، والحرص على تغطية الأخبار الصحيحة لتقديمها للرأي العام بكل دقة وموضوعية.

- من التحديات الأساسية التي تفرضها أزمة كورونا على الصحفي المهني تفرع الأحداث الأخرى عن الحدث الرئيسي - أزمة فيروس كورونا - وتدفق كم هائل من المعلومات المختلفة على المستوى العالمي. فإلى جانب الإجراءات الاحترازية والوقائية التي اتخذتها معظم الدول العالمية خاصة إغلاق الحدود البرية والجوية والبحرية وعدم التنقل بين المدن و الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي والعمل على توفير المواد الاستهلاكية الضرورية وغيرها من الإجراءات المحلية التي تخص كل دولة، حسب تفشي درجة الوباء، ظهرت المعضلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، مما أدى إلى خلق أزمة اقتصادية واجتماعية عالمية جديدة لا تقل عن الأزمات الكبرى التي عرفها

التاريخ الإنساني (مثل الطاعون، إيبولا، سارس وغيرها). وقد أدت هذه الأزمات والأحداث الهامة والمتسارعة إلى تعقيد عمل الصحفي المهني من حيث ترتيب الأولويات و اختيار حدث معين دون غيره من الأحداث الهامة من جهة، ومن حيث زاوية المعالجة الخبرية وطريقة تقديمها إلى الرأي العام، مع الحرص على الدقة المطلوبة في المعالجة الخبرية، وتحري الموضوعية والأخلاق المهنية في نقل الأخبار الصحيحة إلى الجمهور المستهدف، مع السرعة المطلوبة في متابعة الأحداث المتنوعة ونقلها إلى الجمهور المستهدف من جهة أخرى، ذلك بأن " لكل أزمة جمهورًا خاصًا بها حسب طبيعة ونوعية كل أزمة، فالأزمات المجتمعية العامة تكون محل اهتمام الجمهور العام، والأزمات المحلية المحدودة لها جمهورها الخاص وكذلك نطاق الأزمة وحدودها قد يختلف، فقد ينحسر نطاق الأزمة فى المستوى الداخلى، أو قد يتسع فيشمل نطاقًا جغرافيًا أكبر لا يقتصر على الحدود المحلية، بل قد تتسع آثارها لتشمل إقليمًا أو عدة دول فيما يعرف بالأزمات الدولية (محمد شومان ، ٢٠٠٦).

- من مظاهر تعامل وسائل الإعلام مع الأزمة الوبائية العالمية - جائحة جورونا- اعتماد أسلوب التباعد الاجتماعي في مختلف الأنشطة الإعلامية للصحفي المهني سواء في تغطية الأحداث الأساسية الصحية والاقتصادية أو في اللقاءات المباشرة والمقابلات والحوارات الصحفية والتصريحات السياسية والطبية والبرامج التوعوية والتثقيفية لما لذلك من آثار إيجابية على الجمهور في الرفع من منسوب معنوياته.

وأمام هذه التحديات المختلفة التي تواجه الصحفي المهني في مواكبة الأخبار والأحداث والصور والفيديو الرقمي، والتقارير الصوتية، والمقالات الآنية، وغيرها من أساليب النشر الحديثة المرتبطة بهذه الأزمة الوبائية العالمية - جائحة كورونا - أمكننا الوقوف على طريقتين للتعامل مع الأخبار المرتبطة بالجائحة و هما :

١* الصحافة المتأنية وتجنب الأخبار الزائفة.

من المعلوم أن الصحافة المتأنية لتجنب الأخبار الزائفة قد ارتبطت في الآونة الأخيرة بتدفق الأخبار في وسائل التواصل الاجتماعي،مع صعوبة التمييز بين الأخبار الصحيحة والأخبار الزائفة في تغطية الأحداث الساخنة المرتبطة بأزمة محددة، وأمام هذه الوضعية، تم تأسيس ما يسمى " بالصحافة المتأنية" التي تقوم أساسا على عدم الاستعجال والتثبت في نقل الأخبار إلى الرأي العام " كاشفة لجمهورها عن مصادرها ومناهجها وداعية إياه إلى المشاركة في المنتج النهائي (BLANDING, 2015).

وإذا كانت الصحافة المتأنية قد عرفت في الغرب من خلال بعض المواقع الإلكترونية الهامة مثل (ONGFORM،MAPTIA،QUARTZ) فإنها لم تظهر في العالم العربي إلا من خلال بعض المحاولات في بعض الأقطار العربية، ولعل أشهرها "موقع ميدان" الذي أطلقته شبكة الجزيرة الإعلامية سنة ٢٠١٧ " لمواكبة التحولات

الرقمية المتسارعة التي مست عالم الصحافة مع المحافظة على العمق في الطرح ومحددات العمل الصحفي (صلاح ، ٢٠١٩).
وتقوم الصحافة المتأنية في مشروعها على تحري الدقة والموضوعية ومحاربة الأخبار الزائفة، التي تتسلل إلى شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، من خلال الاعتماد على مجموعة من الضوابط المهنية والمنهجية يمكن اختصارها في:
- الجدة في الطرح مهمة، سواء في الموضوع أو زاوية الطرح والمعلومات المراد نشرها.
- الاعتماد على أسلوب السرد في تناول الأحداث والوقائع.
- التحقق من مصداقية المصادر قبل الاعتماد عليها في تحرير المواضيع المقترحة.
- معالجة القضايا التي ترتبط بالرأي العام.
- ضمان أن تثير التحقيقات نقاشا واسعا عند نشرها (صلاح ، ٢٠١٩).

ونظرا لتسارع الأحداث، وأهمية السبق الصحفي، وأهمية المعلومات في محاربة الوباء، فإنه من الصعب اعتماد الصحافة المتأنية، لكن هذا لا يمنع من اعتماد منهجية للتمييز بين الأخبار الصحيحة والكاذبة.

٢ - منهجية التحقق من الأخبار الكاذبة .

شهدت المؤسسات الإعلامية في السنوات الأخيرة تطورا نوعيا بفضل التطورات المتسارعة للوسائل التكنولوجية، فقد وجد الصحفي نفسه أمام كم هائل من المادة الإخبارية المختلفة الموزعة بين التقارير المكتوبة والصوتية والصور ومقاطع الفيديو على اليوتيوب التي تقتضي التأكد من صحتها قبل الإقدام على نشرها. ومما زاد في تعقيد الأمر أن المادة الإخبارية لم تعد تقتصر على المراسلين المعتمدين لدى المؤسسات الإعلامية ، بل تجاوزه إلى طبيعة المحتوى الذي ينشره الكتاب العاديون في شبكة التواصل الاجتماعي والذي يفوق بكثير المحتوى الذي تنشره الصحافة المهنية. وإذا كان تجاهل ما ينشر في شبكة التواصل الاجتماعي غير ممكن، فلا بد من وضع آليات منهجية تمكن الصحفي المهني والمؤسسة الإعلامية من التمييز بين الأخبار الصحيحة والأخبار الزائفة. وقد اهتدى فريق من الإعلاميين من معهد الجزيرة للإعلام إلى وضع مجموعة من الآليات المنهجية والتقنية في " البحث عن الحقيقة في كومة الأخبار الكاذبة (منتصر ، ٢٠١٧) مع التركيز في عملهم على أشرطة الفيديو التي تؤثر بشكل مباشر وسريع على الرأي العام. ويمكن تلخيص تلك الآليات المنهجية في التعامل مع الأشرطة الصوتية المختلفة في النقاط التالية:
* تقييم مصدر الخبر وقيمته بالنسبة للمؤسسة الإعلامية.
* تحليل شكل المادة الإعلامية ومضمونه تحليلا دقيقا.
* عرض المادة الإعلامية (أشرطة الفيديو) على الخبراء التقنيين للتأكد من عدم فبركتها.
* محاولة توفير مصدر آخر يعزز صحة شريط الفيديو أو التسجيل الصوتي.

* التأكد من مطابقة محتوى المادة للسياسة الإعلامية للمؤسسة واحترامها لأخلاقيات المهنة.
* ترك المجال مفتوحا حول مصداقية المادة الإعلامية باستعمال صيغ تعبيرية مناسبة مثل " الشريط منسوب " أو " أن الشريط"لم يتسنّ التأكد من صحته " وغيرها من الصيغ التي لا تؤثر على مصداقية المؤسسة الإعلامية.
* شرح السياق الذي حصلت فيه المؤسسة الإعلامية على المادة الخبرية، وفتح النقاش حول مضمونها من خلال الاستعانة بآراء المحللين والخبراء من مواقع فكرية وسياسية مختلفة بشكل لا يؤثر على مصداقية المؤسسة الإعلامية.

ويستفاد من هذه الآليات المنهجية في البحث عن الحقيقة وسط ركام هائل من الأخبار الكاذبة أن محاربة الأخبار الزائفة لا تتم بإصدار قوانين زجرية فقط، ولكن بتكوين كفاءات إعلامية من الجيل الجديد، تجمع بين المهنية والتقنية استعدادا للتحولات الكبيرة والسريعة التي يعرفها الإعلام الرقمي والذي تتقاطع فيه الصحافة مع التقنية. كما أن التعامل مع الأخبار الكاذبة يقتضي من المؤسسات الإعلامية تغيير تصوراتها التقليدية عن الجمهور والرأي العام الذي لم يعد يكتفي بلعب دور المتفرج على الأخبار والتسليم بصحتها، بل تحول إلى مصدر أساسي من مصادر الحصول على المادة الخبرية. وقد أدى كل ذلك، وبنوع تدريجي، إلى اتساع ظاهرة المواطن الصحفي الذي فرض نفسه على المؤسسات الإعلامية الكبرى في تغطية أهم الأخبار والأحداث العالمية.

وقد أدركت بعض المؤسسات الإعلامية العالمية الكبرى أن مواقع التواصل الاجتماعي ثورة اتصالية رافقت الإعلام الجديد، الذي يعتبر متمردا ومنفلتا من كل أشكال الرقابة، ومتحررا من كل ثقل أخلاقي (مجلة الدراسات الإعلامية ، ٢٠١٩) كما فطنت إلى اتساع ظاهرة المواطن الصحفي وأهميتها في التفاعل مع المستجدات الإخبارية الكبرى وفي مقدمتها جائحة كورونا التي اجتاحت العالم بأسره، فأدرجت هذه الظاهرة - المواطن الصحفي - ضمن سياستها التحريرية العامة، وأخذتها بعين الاعتبار في تغيير إستراتيجيتها المهنية في التعامل مع مختلف مصادر الأخبار، من خلال إعادة ترتيب الأولويات واتخاذ مجموعة من الآليات والخطوات التي تضع الظاهرة في صلب العمل الإعلامي.

ومن أهم تلك الخطوات والتدابير يمكن الوقوف على بعض الأفكار التي اعتمدها معهد الجزيرة للإعلام في السنوات الأخيرة ومنها على الخصوص:

١* الانحياز إلى هموم الإنسان العادي، وعدم الانشغال قدر الإمكان بتغطية أخبار الزعماء والمشاهير كما هو الشأن في الإعلام التقليدي.

٢* فسح المجال أمام المواطن الصحفي للمشاركة في نقل الأخبار والصور إلى الرأي العام،وذلك لأن المواطن العادي يمكنه القيام بدور الصحفي خاصة في الأماكن التي لا يستطيع المراسل المهني بلوغها، مع إخضاع المادة الإخبارية للتثبت والتحقق.
٣* مساهمة الأخبار التي ينقلها المواطن الصحفي في تحرير الحقل الإعلام من سطوة الرأي الواحد ومن جشع الإعلام التجاري الذي يعطي أولوية للربح على حساب المصداقية والمصلحة العامة (منتصر ، ٢٠١٩).

وإذا كانت هذه التدابير من شأنها التعامل بشكل أوسع مع شبكة التواصل الاجتماعي والاستفادة من المادة الإعلامية التي يوفرها المواطن الصحفي، فإن تسارع الأحداث وتدفق المواد عبر شبكة الإنترنيت في حقبة زمنية محددة (ثورات الربيع العربي مثلا)، وأثناء الأزمات الطبيعية والبشرية قد أدى إلى وقوع أخطاء مهنية جسيمة نتيجة صعوبة التحقق والتثبت في كل الأخبار المتداولة في شبكة التواصل الاجتماعي.

والواقع أن البحث عن الأخبار الصحيحة في شبكة التواصل الاجتماعي والتحقق منها في غرفة الأخبار يقتضي توفر مهارات خاصة في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي، والاقتناع بدورها الفعال في توفير المادة الإعلامية بعيدا عن الطرق التقليدية التي ظلت مهيمنة على كثير من المؤسسات الإعلامية الخاصة والرسمية. فقد أدرك بعض الصحفيين ومعها المؤسسات الإعلامية أن كثيرا من الأخبار الهامة والقرارات السياسية والاقتصادية الكبرى يتم الإعلان عنها عبر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة تويتر وفيسبوك، قبل الإعلان عنها في القنوات التلفزيونية الرسمية. كما أن كثرا من الجمهور والرأي العام يتابع أهم المستجدات الإخبارية عبر منصات شبكة التواصل الاجتماعي، لما توفره هذه المنصات المختلفة من مساحة هامة لجمع الأخبار والصور ومقاطع فيديو وجعلها متاحة للأفراد والمؤسسات بالسرعة المطلوبة.

ورغم الاعتراف بأهمية منصات شبكة التواصل الاجتماعي في توفير المادة الإخبارية المتنوعة، فإنها تطرح تحديات مختلفة للصحفي المهني وفي مقدمتها ضرورة التأكد من صحة تلك المادة الإخبارية، خاصة أن مجموعة من الأخبار في شبكة التواصل الاجتماعي تقوم على تزييف الحقائق لأسباب مختلفة. وفي هذا الصدد استعرض الباحث محمود غزايل في مقال له حول " التحقّق من مقاطع الفيديو لدى المستخدمين على شبكات التواصل الاجتماعيّ (محمود ، ٢٠١٧) مجوعة الأنماط المختلفة لمقاطع الفيديو المزيفة التي ينتجها المستخدم والتي قد توقع الصحفي المهني في فخّ استخدامها في حال لم يتم التحقّق بالشكل اللازم من مصدرها كما حدد مجموعة الخطوات الضرورية الواجب اتخاذها بهدف التحقق من مقاطع الفيديو التي يحصل عليها الصحفيّ المهني من شبكات التواصل الاجتماعي. ومن الأنماط المختلفة لمقاطع الفيديو المزيفة التي ينتجها المستخدم يمكن الإشارة إلى ما يلي:

- أن يكون مقطع الفيديو أصليا، إلّا أنّه يُصور أحداثا جرت في فترات زمنية مختلفة.

- أن يكون المقطع أصليا إلاّ أنّه يُصوّر أحداثًا جرت في مكان مختلف، أي في مواقع جغرافية مختلفة.
- أن يكون مقطع الفيديو مفبركا بالكامل، عندما يكون الفيديو عبارة عن خدعة كاملة ويكون الهدف من نشره هو تضليل الرأي العام.

وفي هذه الحالة يجد الصحفي المهني نفسه أمام ضرورة التحقق من صحة مقطع الفيديو والمادة الإخبارية من خلال استحضار مجموعة من الأسئلة الجوهرية التي يمكن أن تساعده في التثبت من صحة المقطع أو زيفه. ومن تلك الأسئلة الجوهرية التساؤل في البداية عن مصدر الفيديو؟ وهل تم الحصول عليه بالصدفة من خلال الاطلاع على شبكة التواصل أم عن طريق الإرسال والمشاركة؟ ثم هل بالإمكان معرفة المصدر الأوّل للفيديو؟ ثم ما هي المفاتيح والمؤشّرات المرئية الموجودة في الفيديو والتي ستُساعِدك على التوثّق منه؟ ثم ما الهدف من إنشاء مقطع الفيديو؟ هل لتضليل الرأي العام، أم لخدمة أجندة سياسية معينة ؟ وغيرها من الأسئلة المرتبطة بالمعلومات الشخصية عن منشئ الفيديو أو الذي قام بالمشاركة مع الآخرين (محمود ، ٢٠١٧).

الأخبار الكاذبة وفيروس كورونا بالمغرب

من المعلوم أن نشر الأخبار الكاذبة والصور المضللة قد ارتبطت بمجموعة من الأزمات البشرية والطبيعية الوطنية والدولية (الحروب، الأوبئة، الكوارث الطبيعية... إلخ).ومع كثرة الأخبار الزائفة والصور المضللة التي يتم الترويج لها بشتى الوسائل، وخاصة منصات شبكة التواصل الاجتماعي التي تملك القدرة الهائلة والسريعة في نشر تلك الأخبار والصور المضللة، أصبحت الحاجة ماسة لوجود وعي خاص لدى الصحفي المهني قادر عن الكشف عن طبيعة التقنيات المرتبطة بالتلاعب بالأخبار الزائفة والصور المضللة وعن الخلفية والأسباب الكامنة وراء تلك الممارسات و السلوكات غير المسؤولة، ومن هنا أضحت هذه المعرفة، التقنية والفكرية، جزءا لا يتجزأ من مهارات الصحفي المهني في هذا العصر، تجنبا للأخطاء الجسيمة التي تؤثر على مصداقيته المهنية.

ويعاني المغرب منذ ظهور مختلف الأزمات والأوبئة والكوارث الطبيعية عبر التاريخ من تزايد الأخبار الزائفة والصور المضللة، خاصة مع التطور التكنولوجي الذي انعكس بشكل مباشر على خدمات شبكة التواصل الاجتماعي التي أصبحت متاحة للجميع .وإذا كان نشر الأخبار الزائفة والصور المضللة غالبا ما يكون مرتبطا بخدمة جهة معينة أو انقيادا لتوجيهاتٍ معينة أو لأهداف ترتبط بأجندة سياسيّة،فإن تتبع تلك الظاهرة في شبكة التواصل الاجتماعي بالمغرب تبين أن اللجوء إلى الترويج لتلك الأخبار والصور لا ترتبط دائما بخدمة أجندة سياسية أو جهة معينة بقدر ما ترجع إلى مجموعة من العوامل الأساسية الأخرى ومنها :

- عدم معرفة مروجي الأخبار الزائفة والصور المضللة بالقوانين والمواثيق الخاصّة بقانون الصحافة وأخلاقيات المهنة و بالعمل الإعلامي بصفة عامة.
- قلة القوانين الزجرية المتعلقة بأنواع المخالفات المرتبطة بفبركة الصور وترويج الأخبار الزائفة.
- عدم التصريح العلني بالإجراءات المتخذة بحق المخالفين بهدف ردعهم وزجرهم.
- وجود فراغ قانوني منظم لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة في الجانب المتعلق باستعمال الأخبار الزائفة والصور المضللة وكل الممارسات الخاطئة التي من شأنها تضليل الرأي العام والتأثير السلبي على مصداقية العمل الإعلامي ومهنيّته.
- عدم تقدير الآثار السلبية لنشر الأخبار الزائفة والصور المضللة على الأفراد والمجتمعات، و آثارها على زعزعة الاستقرار والصالح العام .
- ضرورة وضع إرشادات وإجراءات خاصة أمام الرأي العام لتجنّب نشر المعلومات الخاطئة والأخبار الزائفة موازاة مع الحملات التحسيسية والتوعوية التي يتم القيام بها للتعريف بخطورة الوباء والحد من انتشاره .

وتجدر الإشارة إلى أن الأخبار الزائفة والصور المضللة المرتبطة بوباء كورونا تختلف عن الأخبار الزائفة الأخرى المرتبطة بالقضايا السياسية والاجتماعية، ولهذا بادرت كثير من الدول والمنظمات الدولية إلى التعامل مع وباء كورونا بطريقة خاصة. فإذا كانت بعض الدول عبر العالم، ومنها المغرب، قد سارعت إلى إصدار مجموعة من القوانين الزجرية للتصدي لظاهرة الأخبار الزائفة، فإننا نجد بعض الشركات التكنولوجية العالمية وخاصة (فيسبوك) و(تويتر) و(يوتيوب) قد أولت هذه الظاهرة اهتماما خاصا، وتعاملت معها بالعناية اللازمة من خلال تحركها السريع لحذف المعلومات المضللة والكاذبة عن فيروس كورونا، التي تشجع الناس على القيام بأعمال تعرض حياتهم للخطر، كما اقتصرت (غوغل) في التعامل مع الأخبار المرتبطة بوباء كورونا على المنظمات الصحية الرسمية وفي مقدمتها منظمة الصحة العالمية، وأنشأت لهذه الغاية فريقا علميا متخصصا يعمل على حذف المعلومات المضللة غير الصادرة عن المنظمات الصحية العالمية.

ورغم كل الاحتياطات والتدابير التي قامت بها الشركات التكنولوجية العالمية في التصدي للأخبار الزائفة والصور المضللة، فإن ذلك لم يمنع من ظهور مواقع الكترونية متخصصة في نشر الأخبار الكاذبة من خلال ربط انتشار وباء كورونا بنظرية المؤامرة وبالصراعات السياسية بين الدول العظمى وبمحاولات السيطرة على الاقتصاد العالمي. غير أن تلك المواقع لم تستطع - فيما يبدو - تحقيق أهدافها، لأنه إذا كانت الأخبار الزائفة يمكن أن تترك أثرها في الصراعات السياسية، فإن ذلك لا يمكن تطبيقه بالضرورة على المجال الصحي، لأنه من اليسير اكتشاف المعلومات الكاذبة عن فيروس كورونا مقارنة مع الأخبار السياسية الكاذبة وذلك مع تقدم الأبحاث العلمية.

وبصفة عامة هناك إجماع بين الشركات التكنولوجية العالمية وبين العلماء والمحللين باستحالة نجاح الأخبار الكاذبة في الأزمات الصحية،ذلك أن"النجاح الحالي لمنصات التواصل الاجتماعي في تحديد ومنع المعلومات الضارة عن كوفيد-١٩ الذي يسببه فيروس كورونا المستجد، ربما يقود إلى آمال زائفة بتحقيق النجاح ذاته في مجالات أخرى، مثل الأخبار السياسية التي تنتشر فيها الأخبار الزائفة ... فمجال المعلومات الطبية يختلف بشكل كبير عن السياسة التي يجب فيها حماية حرية الرأي عندما لا يعرض حياة الناس للخطر، وأفضل ما تقوم به الديمقراطيات الليبرالية هو تحديد انتشار التضليل السياسي لا اقتلاعه مثل الفيروس.

https://arabi21.com/story/1257372/FA

ورغم محاولات تضييق المساحة على الأخبار الزائفة من قبل الشركات التكنولوجية العالمية والمنظمات الصحية العالمية، والتأكيد على ضعف نجاح منسوب الأخبار الزائفة المرتبطة بالقطاع الصحي في شبكة التواصل الاجتماعي مقارنة بالمجالات السياسية والاجتماعية الأخرى، واصلت الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة والصور ومقاطع فيديو غير الصحيحة حول فيروس كورونا الجديد انتشارها في مواقع التواصل والتراسل في الدول العربية وباقي أنحاء العالم. واستغلت هذه الأخبار غموض طبيعة الفيروس وعدم وجود اللقاح المناسب ضده للتأثير على الرأي العام، لأن الأخبار المضللة أسهل للتصديق والانتشار والتأثير في الرأي العام خاصة في الدول النامية التي تعاني من آفات اجتماعية كبيرة.

وبخصوص اللجوء إلى الأخبار الكاذبة والصور المزيفة في منصات شبكة التواصل الاجتماعي بالمغرب، بادر مروجو تلك الأخبار الزائفة إلى الإعلان عن تسجيل إصابة عدة أشخاص بفيروس كورونا قبل الإعلان الرسمي عن تسجيل أول إصابة بالمغرب في خطوة لإثارة الرأي العام ولفت انتباهه إلى تمكن فيروس من إصابة بعض المواطنين المغاربة. ونظرا لخطورة مثل هذه الأخبار في نشر الذعر بين المواطنين، والإضرار بمصالح المواطنين، وبالاقتصاد الوطني، بادرت السلطات الحكومية المغربية إلى التحذير من نشر المعلومات غير الصحيحة والتلويح بمتابعة مروجي الأخبار الكاذبة، لكن يبدو أن استغلال الأخبار المزيفة في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي في الأزمات البشرية والطبيعية والصحية قد أصبح سلوكا معتادا عند بعض الأشخاص أو الجهات، مما دفع السلطات الحكومية للمصادقة على مشروع قانون يتعلق بمحاربة الأخبار الزائفة في شبكات التواصل الاجتماعي، وشبكات البث المفتوح، والشبكات المماثلة. ويهدف مشروع القانون إلى «سد الفراغ التشريعي الذي تعاني منه المنظومة القانونية الوطنية لردع كافة السلوكات المرتكبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي والشبكات المماثلة، من قبيل نشر الأخبار الزائفة... خاصة في مثل الظرفية الحالية التي يعرفها العالم، وتعيشها بلادنا، المرتبطة بتفشي فيروس كورونا (جريدة الشرق الأوسط)

ورغم إصدار القوانين الزجرية الهادفة إلى الحد من انتشار الأخبار الزائفة وتوعية المواطنين بخطورة اختلاقها، عرفت الأخبار الزائفة انتشارا واسعا في شبكة التواصل الاجتماعي، وهمت مختلف المجالات الاقتصادية والصحية والاجتماعية والتربوية وغيرها، وتورط فيها مواطنون من مختلف الأعمار والمدن، عبر أخبار غير صحيحة ومقاطع فيديو مسجلة أو مباشرة، أو رسائل صوتية وتدوينات غير دقيقة.كما شملت تلك الأخبار ومقاطع فيديو اتهامات كاذبة، وقذفاً صريحاً في حق الهيئة الطبية، واتهامات للمسؤولين بإهمال المصابين بفيروس كورونا المستجد، والتسبب لهم عمداً في الوفاة بهذا الوباء. ولم تقف الأخبار الزائفة عند هذا الحد، بل امتدت كذلك إلى التحريض على التمييز والكراهية والمس بالاستقرار و الأمن العام، والدعوة إلى العصيان وارتكاب أفعال إجرامية. كما بلغ حد الاستهتار بالوضع الصحي بالمغرب إلى تصوير مقاطع فيديو يقوم ناشروها بالاتصال بشكل ساخر بالرقم الهاتفي الخاص بوباء كورونا للتبليغ عن حالات زائفة.وتحول بعض مروجي الأخبار غير الصحيحة إلى الترويج لأطباء وهميين متخصصين في علاج وباء كورونا من خلال اقتراح وصفات طبية قادرة على القضاء على الفيروس، فقد حقق مقطع فيديو يوصي المصابين بفيروس كورونا باستخدام قشور البرتقال مع الماء الساخن لقتل البكتيريا، مئات الآلاف من المشاهدات على" تيك توك" و"إنستغرام" " رغم أنه لا يوجد أي دليل على أن الماء الساخن أو الفواكه الحمضية يمكن أن تقي من فيروس كورونا أو تعالجه، علاوة على أن استنشاق البخار الساخن الذي يوصي به الفيديو، يمكن أن يكون خطيراً للغاية (- مجلة ـ العربي الجديد).

ولم تسلم بيانات منظمة الصحة العالمية من التزييف أيضاً، حيث تم الترويج لبيانات غير صحيحة نسبت إلى المنظمة، تتوقع فيه بلوغ عدد الإصابات في المغرب أرقاما قياسية، مما دفع المنظمة إلى تكذيب تلك البيانات المضللة حول المغرب، مشددة على أن «أي توقع بخصوص وباء (كوفيد-١٩) في المغرب منسوب إلى منظمة الصحة العالمية في وسائل الإعلام لا أساس له من الصحة، ومرفوض (جريدة الشرق الأوسط)

ورغم التشكيك المتزايد بمصداقية الأخبار التي تنشر في شبكة التواصل الاجتماعي المرتبطة بمختلف الأزمات،فإنه لا بد من الاقتناع بأن مختلف وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة هي نتيجة التطور التكنولوجي الذي فرض نفسه على القطاعات الإنتاجية والفكرية والخدمية، وأن هذه الوسائل استطاعت أن تجعل من المعلومة منفلتة من كل سلطة أو رقابة قبلية ، وأنهت بذلك العصر الذي كانت فيه الحدود واضحة بين صانع الخبر والمتلقي، وأصبح الجميع اليوم أمام صحافة المواطن، الذي يصنع الخبر ويخرجه ويوجهه بناء على أهدافه الخاصة.ولهذا لابد للصحفي المهني أن يتسلح بالأدوات المعرفية والتقنية والمنهجية القادرة على التعامل مع مختلف المواد

الإخبارية التي تنشر في شبكة التواصل الاجتماعي، خاصة عندما يتعلق الأمر بتغطية أحداث وأزمات عالمية كبرى.

مظاهر إعلام أزمة كورونا :

تنبغي الإشارة منذ البداية إلى أننا سنقتصر على الصحافة الإلكترونية وشبكة التواصل الاجتماعي في رصد المرض الوبائي بالمغرب، بعد صدور قرار بتعليق صدور الصحافة المكتوبة تجنبا لانتشار الفيروس بين المواطنين. ويستفاد من تتبع بعض مضامين الصحف الالكترونية و التقارير الإخبارية والتدوينات الشخصية المختلفة في وسائل التواصل الاجتماعي استخلاص مجموعة من الملاحظات الرئيسية منها :

* تعدد طرق ومناهج رصد وتغطية المرض الوبائي كورونا بالمغرب حسب أهداف الكاتب ومقصدية المتلقي، بعيدا عن العمل الصحفي الحقيقي الذي يستطيع أن يفرق تفرقة واضحة بين الصالح العام والفضول العام،بين الأهداف الشخصية الضيقة والأهداف العليا للمجتمع، مما جعل من بعض التقارير الصادرة عن بعض المواقع الإلكترونية والتدوينات الشخصية تفتقد في مجملها إلى المصداقية المطلوبة في العمل الصحفي.

* من مظاهر تلك التدوينات والأخبار المختلفة في رصد المرض الوبائي العالمي جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، جنوح بعض الأفراد وخاصة في وسائل التواصل الاجتماعي إلى وضع عناوين مثيرة لا تتلاءم ومضمون تلك التقارير،من دون مراعاة الوضعية النفسية للجمهور المستهدف، وذلك من قبيل اختيار ألفاظ وعبارات ذات حمولة دلالية كبيرة للتعبير عن أخبار عادية عن انتشار الوباء في البلاد مقارنة بتفشي الوباء على المستوى العالمي، وذلك من خلال اختيار عناوين صحفية مثيرة من قبيل " *خبر عاجل من المغرب // ارتفاع مهول وخطير في عدد الإصابات بفيروس كورونا هذا اليوم* "، " إصابات كورونا تواصل الارتفاع"، " *عدد الإصابات بفيروس كورونا في ارتفاع مهول* "، *خطير.. مكناس تتحول إلى بؤرة فيروس كورونا بالمغرب* " وكلها عناوين مثيرة لا تعكس حقيقة تفشي الوباء بقدر ما تروم جذب أكبر عدد من القراء ، جريا وراء أهداف شخصية محضة كالربح المادي أو تحقيق شهرة زائفة أو البحث عن موقع مزعوم. وتكاد تقترب هذه الممارسات والسلوكات مما يمكن تسميته بالصحافة الصفراء التي تعتمد في أخلاقياتها على عنصر الإثارة والتشويق والفضول الفردي والجماعي.

* ومن حق المجتمع في هذه الحالة أن يقي نفسه من هذه السموم - الإثارة والتشويق - وأن يحمي ظهره من تلك الأفكار الهدامة والأخطار الفتاكة. ولهذا تنص كل قوانين الصحافة العالمية وأخلاقيات المهنة على أن الصحفي المهني الذي يستحق هذا الاسم هو الذي يستطيع أن يفرق تفرقة واضحة بين الصالح العام والفضول العام، وأن يتوخى خدمة الأول لا خدمة الثاني، والامتناع عن نشر الأخبار الزائفة، وتحري الدقة

والموضوعية في نقل الأخبار ونشرها.ودرءا لتسلل مثل هذه الممارسات التي لا تمت بالعمل الصحفي بأية صلة، حدد القانون الإطار المتعلق بممارسة حرية الصحافة والنشر والطباعة في مادته الثانية الصحافة "*بأنها مهنة جمع الأخبار أو المعلومات أو الوقائع أو التحري والاستقصاء عنها بطريقة مهنية قصد كتابة أو إنجاز مادة إعلامية مكتوبة أو مسموعة أو سمعية بصرية أو مصورة أو مرسومة أو بأية وسيلة أخرى كيفما كانت الدعامة المستعملة لنشرها أو بثها للعموم* (الجريدة الرسمية عدد ٦٤٩١)

ونظرا لتفشي هذه الجائحة - وباء الأخبار الزائفة - التي لا تقل خطورتها وتأثيراتها السلبية على الأفراد والمجتمعات عن جائحة فيروس كورونا نفسها، سارعت السلطات الحكومية المغربية إلى التصدي لهذه الظاهرة، من خلال إصدار قانون تنظيمي عام يدخل في إطار ملاءمة الترسانة القانونية الوطنية للقوانين والمعايير المعتمدة دوليا في مجال محاربة الجرائم الإلكترونية خاصة تلك لها علاقة مباشرة بالمساس بالاستقرار وبالأمن العام من جهة، و"سد الفراغ التشريعي الذي تعاني منه المنظومة القانونية الوطنية لردع كافة السلوكات المرتكبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي والشبكات المماثلة، من قبيل نشر الأخبار الزائفة وبعض السلوكات الإجرامية الماسة بشرف واعتبار الأشخاص أو القاصرين، خاصة في مثل الظرفية الحالية التي يعرفها العالم، وتعيشها بلادنا، والمرتبطة بتفشي فيروس كورونا

https://www.hespress.com/politique/468756.html

من جهة أخرى. غير أن هذه التشريعات والنصوص القانونية ذات الصلة بمحاربة الأخبار الزائفة والإشاعات المغرضة لا ينبغي، بأي حال من الأحوال، إلغاء دور المواطن في التعبير عن الرأي وفي حضوره الفعلي في كل القضايا التي تخص الشأن العام في احترام تام للقوانين الجاري بها العمل.

المراجع :

صلاح الدين معافة ، بنية الصحافة المتأنية وأساليب التأثير في الجمهور، معهد الجزيرة للإعلام ٢٠١٩ ص ٨

منتصر مرعي وسامح دابرلي وديانا لارا ، البحث عن الحقيقة في كومة الأخبار الكاذبة، تحرير ، معهد الجزيرة للإعلام، الطبعة الأولى ٢٠١٧ ص ١٤

- مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز الديمقراطي العربي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك ٢٢ فبراير - جماعة من الباحثين - برلين، ألمانيا - العدد الثامن أغسطس ٢٠١٩ ص ١٢

محمود غزايل ، التحقّق من مقاطع الفيديو لدى المستخدمين على شبكات التواصل الاجتماعيّ ، معهد الجزيرة للإعلام، الطبعة الأولى ٢٠١٧ ص ٧٦ .

بقلم لطيفة العروسني ، جريدة الشرق الأوسط،الثلاثاء - ١٣ شعبان ١٤٤١ هـ - ٠٧ أبريل ٢٠٢٠ مـ رقم العدد ١٥١٠٦ السلطات المغربية تشن حملات مكثفة لمحاربة «الأخبار الزائفة " الرباط.

- مجلة ــ العربي الجديد، لندن، موجة جديدة من أبرز الأخبار الزائفة حول كورونا... هذه أبرز ١٠ منها، ٢٩ أبريل ٢٠٢٠.

محمد شومان، "الإعلام والأزمات، مدخل نظري وممارسات عملية"، الطبعة الثانية، القاهرة دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ص ٦٧-٨٩.

- محمد شومان،"الإعلام و الأزمات، مدخل نظري وممارسات عملية"، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ٦٧-٨٩.

هويدا مصطفى، "دور الإعلام فى الأزمات الدولية"، القاهرة، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ٢٠٠٠، ص ٢٨ .

BLANDING, Michael. “The Value of Slow Journalism in the Age of Instant Information.” Nieman reports, August 19, 2015. https://niemanreports.org, Translated by: Aljazeera Journalism Review in November 27, 2016. https://arabi21.com/story/1257372/FA